

مختصر ابن كثير

180 - سبحان ربك رب العزة عما يصفون .

- 181 - وسلام على المرسلين .

- 182 - والحمد لله رب العالمين .

ينزه تبارك وتعالى نفسه الكريمة ويقدها ويبرئها عما يقول الظالمون المكدبون المعتدون تعالى وتنزه وتقدس عن قولهم علوا كبيرا ولهذا قال تبارك وتعالى : { سبحان ربك رب العزة } أي ذي العزة التي لا ترام { عما يصفون } أي عن قول هؤلاء المعتدين المفتريين { وسلام على المرسلين } أي سلام الله عليهم في الدنيا والآخرة { والحمد لله رب العالمين } أي له الحمد في الأولى والآخرة في كل حال عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فإنما أنا رسول من المرسلين " (أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مرسلًا ورواه ابن أبي حاتم مسندًا عن أبي طلحة B هـ .) وعن أبي سعيد B هـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أراد أن يسلم قال : " سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين " ثم يسلم (أخرجه الحافظ أبو يعلى قال ابن كثير : إسناده ضعيف أقول : وله ما يؤيده من الشواهد الصحيحة .) وروى ابن أبي حاتم عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سره أن يكتال بالميال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم : { سبحان ربك رب العزة عما يصفون ... وسلام على المرسلين ... والحمد لله رب العالمين } " (أخرجه ابن أبي حاتم مرسلًا وروى موقوفًا عن علي B هـ .) وقد وردت أحاديث في كفارة المجلس : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك قال ابن كثير : وقد أفردت لها جزءًا على حدة والله الحمد والمنة